1

حقيقة الفرعون المصري شيشنق

مقدمة: إن الهوية المزعومة التي يروج لها البربريست قائمة أساسا على تحريف و تزوير التاريخ و الاعتماد كلية على كتابات المدرسة الكولونيالية الفرنسية المعادية لكل ماهو عربي و إسلامي و لم يكتفوا بما كتبه الفرنسيون لكن راحوا في العشريات القليلة الماضية يدخلون أباطيل لا أساس لها من الصحة و من بين تلك الأكاذيب المفضوحة خرافة انتصار الفرعون المصري شيشنق على الفرعون المصري رمسيس الثاني و استيلائه على حكم مصر و نسبوا الفرعون شيشنق لهويتهم المزعومة كبطل تاريخي قاد جيشا بربريا و هزم المصريين. و سنتطرق في مقالنا هذا لتلك الاكاذيب و نبرز الحقيقة كاملة اعتمادا على ما كتبه علماء آثار و تاريخ مصر القديمة.

1-هل عاصر الفرعون شيشنق الفرعون رمسيس الثاني ؟

إن الفرعون رمسيس الثاني ينتمي إلى الأسرة التاسعة عشر ضمن الأسر التي حكمت مصر القديمة و كانت بداية حكمه حوالي سنة 1290 ق.م و الفرعون شيشنق هو من الأسرة الثانية و العشرين و كانت بداية حكمه حوالي سنة 930 ق.م والفارق بين بداية حكمهما هو 360 سنة و هذا يدحض أكاذيب البربريست و التي مفادها أن شيشنق حارب رمسيس الثاني وهزمه فكيف يكون ذلك و هو لم يعاصره أصلا.

2-هل اعتلى شيشنق سدة الحكم عن طريق الحرب؟

إن الفرعون المصري شيشنق لم يقم بثورة لخلع الملك "بيسوسينس الثاني" بل انتظر حتى مات ميتة طبيعية و اعتلى العرش و كان ذلك أمرا حتميا لما كان لعائلة شيشنق من نفوذ ديني و عسكري ولم تكن له أي عداوة مع الملك السابق بل إنه كرَم ذكرى سلفه و أتم ما لم يتم من أعماله و أكثر من ذلك قام شيشنق بتزويج ابنه و ولي عهده "أوسركون" بابنة الملك المتوفي و التي تسمى "ماعت-كا-رع" . فشيشنق الذي حكم مصر مواطن مصري أصيل ولم يأتي من بلد أخر يقودا جيشا لكي يحتل مصر كما يزعم البربريست.



أ-أصول عائلة الفرعون المصرى ششنق:

كانت عائلته مستقرة في الواحات البحرية - تتبع محافظة الجيزة حاليا- ثم نزحت إلى إهناسيا -تتبع الآن محافظة بني سويف- و هي عائلة من "المشوش" الليبيين التي استقرت في الواحة الداخلة و في داخل مصر و لم تكن العائلة الوحيدة من المشوش بل استقر الكثير منهم في مصر منذ قرون. و الجد الأعلى لعائلة ششنق هو شخص يسمى "يويوواوا" و كان أحد كهنة الإله"حرى شف" رب مدينة إهناسيا و قد بقي هذا المنصب الكهنوتي الفرعوني في يد العائلة. غير أن عالم الآثار "مونتيه" يرى أن أصل أسرة ششنق تعود إلى البابليين اعتمادا على وجود أسطوانات بابلية في مقابر" ششنق حقا خبر رع" و الأمير "حورنخت" ابن "أسركون" الثاني و كلهم من أفراد العائلة المالكة.

ب-هوية الفرعون المصرى ششنق:

إنه من التجني على التاريخ أن يسمى وجود أفراد هذه الأسرة على عرش البلاد أنه استعمار ليبي و أن مصر فقدت استقلالها و أصبحت محكومة بغير أبنائها ،فالفرعون ششنق كانت هويته مصرية فرعونية حيث أن أسرته قبل أن تحكم مصر كان قد مضى عليهم ستة أجيال تمصروا خللها و اعتنقوا الديانة و العادات المصرية و لم يكن لهؤلاء الملوك وطنا أخر يعرفونه أو يعتمدون في حكمهم للبلاد على قوة أخرى أو ينقلون خيراتها أو يفرضون جزية لبلد أخر على الشعب . فكان ششنق يبجل و يعظم الموروث المصري و معتقداته و هذا تجلى في الآثار التي تركها و من أبرزها لوحة الكرنك التي يظهر فيها الملك و ابنه "أوبوت" يقدمان قربان النبيذ للإله "آمون" كما أتم انجاز ما لم يقدر أن يتمه سلفه الذي كان في الأصل من أسرة أخرى غير أسرته و ترك عدة آثار فرعونية أخرى و كل ذلك يدل على انتماءه و عاداته و ثقافته المصرية الفرعونية.

3 ج-هل كان الفرعون ششنق بربريا ؟

إن التركيبة السكانية لمصر القديمة تتشكل من المصريين و أقوام قدموا من أسيا و منهم الأشوريين و الكنعانيين و الهكسوس و الفرس إلى جانب شعوب البحر و الإغريق وهجرة قديمة هندوأوروبية و من النوبة و الليبيين ...و كلهم انصهروا ليشكلوا سكان مصر الفرعونية و كانت لهم هوية واحدة هي الهوية المصرية فمن العبث أن ينسب الفرعون المصري شيشناق للبربر حيث لم يكن هناك أي أمة تسمى بربر في عصر الفراعنة و لا يوجد أي رابط تاريخي أو حضاري بين قوم ششنق المشوش و البربر لأن هؤلاء المشوش قوم رعاة ماشية في الأصل لم يؤسسوا غرب مصر أي حضارة أو ملك أما الربط العرقي بينهم و بين البربر فهو عبارة عن اجتهادات لمؤرخين فرنسيين لا تستند إلى أي دليل علمي خاصة و أن الكل يعلم أن المشوش ما هم إلا قوم من الأقوام الكثيرة التي سكنت المغرب مع عدة أقوام آخرى جاؤوا ضمن عدة هجرات من أوروبا و الشرق الأوسط و إفريقيا إضافة إلى أن تسمية بربر لم تظهر إلا في العهد الروماني و برزت جليا عند دخول الإسلام إلى المغرب العربي و من تسموا بربرا كانوا شعوبا و أمما.

4

الخاتمـــة: مما سبق يتضح جليا و بدون أي شك أن البربريست و بالتعاون مع الفرنسيين ضمن ما يسمى بالأكاديمية البربرية في باريس حاولوا إعطاء هويتهم المزعومة بعدا حضاريا و عندما لم يجدوا ضالتهم في المغرب العربي لبروز حضارتين فقط الحضارة الفينيقية و الرومانية قاموا بالسطو على تاريخ مصر الفرعونية و حرفوا بعضا من تاريخها لخدمة مشروعهم.

المراجع:

1- موسوعة مصر القديمة ج 6 و ج 7، لسليم حسن، طبعة سنة 2000، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

2- موسوعة الحضارة المصرية القديمة، سمير أديب، طبعة سنة 2000، العربي للنشر و التوزيع، مصر.

3- كتاب الفراعنة في مملكة مصر زمن الملوك ،لكلير لالويت، طبعة سنة 2010 ،المركز القومي للترجمة مصر.

4- كتاب تاريخ مصر الفرعونية، لأحمد ماهر، طبعة سنة 2014، دار الكتاب، مصر

5- كتاب مصر الفرعونية، لأحمد فخري، طبعة سنة 2012، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

6- كتاب مصر الفراعنة، لسير ألن جاردنر، طبعة 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب.